معلوما ... الصحابة كان ناشيا عن التوقف لان هذا
لا مجال للراي فيه وكذلك لا مجال للاجتهاد فيه كذلك
وحينئذ يكون الحديث من باب المرفوع المتصل لا المرسل
لان ذلك الارسال قد زال وتبين الاتصال بنقل
طاوس عن الصحابة رضي الله عنهم ولهذا قلت
في ارجوزتي ◦ اسناده قد صح وهو مرسل ◦ وقد يرى
من جهة يتصل ◦ اي لانه وان كان مرسلا في الظاهر
الا انه عند التامل يتبين اتصاله من جهة ما نقله
طاوس الحبر عن الصحابة من استحباب الاطعام في
تلك الايام لكونه معلوما عندهم فان لم نحكم من هذه
الحيثية وهو الذي اشرت اليه بالاتيان بعد
فهذا المنقول عن الصحابة عاضد المرسل ان وافقه
قول صحابي وفعله فحينئذ يحتج به بالاتفاق هذا
هو التقرير على هذه المسالة وقد نقلت عني
فشاعت وذاعت في البلد ◦ ولم يكن يعرفها من احد ◦
وعدوها في غاية الغرابة ◦ وان التصويب عنها عين الاصابة
◦ وما جوا فيها موجا ◦ ولم يزنفوا من محلها وجا ◦ ومنهم
من حاد عن المعذله ◦ وقال هذا باطل لا اصل له ◦ فيا اهل
الفهم المعيد ◦ اليس منكم رجل رشيد ◦ جعلنا الله
واياكم ممن يذعن للحق ولا يصد ◦ ولا يبادر الى الانكار
بغير علم ولا يرد ◦ وقد سئلت عن اعادة السوال
بعد اليوم الاول هل هو تاسيس او توكيد والجواب
انه تاكيد ومن هذا القبيل ايضا ما سئلت عنه من الحكمة

بانضاله

في
تكرير السوال سبعا وهل لا اكتفى بالاول والجواب
ان هكذا الحديث ورد ان فتنة القبر اشد فتنة تعرض
على المومن من تمام شدتها تكريرها سبعة ايام ولها
فوايد منها تمحيص المومن ان كان له ذنوب كفرت
عنه ورفع له درجات فان الفتنة جعلت تكرمة
للمومن واظهار المقامه واخلاصه ولهذا قال بعضهم
من فعل سيئة فان عقوبتها تدفع عنه بعشرة
اسباب اما ان يتوب فيتاب عليه او يستغفر ربه
فيغفر له او يعمل حسنات فتمحوها لقوله تعالى ان
الحسنات يذهبن السيات الاية او يبتلى في الدنيا
بمصايب فتكفر او في البرزخ بالضغطة والفتنة
فتكفر عنه او يدعو له اخوانه من المومنين ويستغفرون
له او يهدون له شيا من ثواب اعمالهم مما ينفعه
او يبتلى في عرصات القيامة باهوال تكفر عنه او تدركه
شفاعة نبيه او رحمة ربه ومنها اظهار شرف النبي
صلى الله عليه وسلم فان سوال القبر انما جعل تعظيما له
صلى الله عليه وسلم وخصوصية له ايضا بان المومن يسال
عنه صلى الله عليه وسلم في قبره ولم يعط ذلك نبي
قبله كما قال في حديث عايشة رضي الله عنها من رواية
احمد والبيهقي بسند صحيح فاما فتنة فبي تفتنون
وعني تسالون قال الترمذي رحمه الله سوال القبر
خاص بهذه الامة لان الامم قبلها كانت الرسل تاتيهم
بالرسالة فاذا ابوا كفت عنهم الرسل واعتزلوهم وعوجلوا

القبر وم

Copyright © King Saud University